الموت القادم إلى أبين

قائد حزام أبين يتهم الشرعية بتحويل المناطق الوسطى إلى وكر للإرهاب ويؤكد (ردنا سيكون قاسيا)

تفاصيل خطوات لتحصين الجنوب من الإرهاب

«الأمناء» تقرير/ عـــلاء عـــادل حـــنش:

عاودت الجماعات الإرهابية لتطل برأسها من جديـــد في الجنوب بعد أن كانت القوات المســـلحة الجنوبية قد لقنتها دروسًـــا قاسية، واستطاعت كبح جماح الإرهاب بعد أن اســـتفحل في الجنوب بعد حرب 2015م.

وبعد أن تقوقعت تحركات الجماعات الإرهابية في محافظات الجنوب خلال الفترة الماضية بفضل الله وجهود القـــوات المســـلحة الجنوبية وقوات مكافحة الإرهاب، ها هو الإرهاب يعاود نشـــاطه مجددًا، وتحديدًا محافظة أبين ضمن المناطق التي تســـيطر عليها الشرعية اليمنية، التي يسيطر على كل مفاصلها حزب الإصلاح (ذراع الإخوان باليمن).

واستشهد (12) جنديًا من أفراد الحزام الأمني، و(2) من المواطنين، يومـــي (الخميس والجمعة) الماضيين، خلال أقل من (24) ســـاعة في عمليتين إرهابيتـــين منفصلتين في أحـــور، والوضيع في محافظة أبين.

واستشهد عصر الجمعة بمديرية الوضيع في أبين جندي وجرح ثلاثة آخرون عقب هجوم إرهابي شنته عناصر تنظيم القاعدة على نقطة أمنية تابعة للحزام الأمني.

واســـتهدف تنظيم القاعدة نقطـــة (امريدة) بمديرية الوضيع في هجوم إرهابي غادر بعد يوم من استهداف نقطة للحزام في مديرية أحور.

وفي أحور، استشهد فجر الخميس خمسة من أفراد الحزام الأمني في هجوم مسلح نفذه عناصر الإرهاب.

واســـتهدف الهجوم نقطة أمنية تابعة للحزام الأمني تقع على مقربة من المدينة.

وقـــال مصدر عمليـــاتي إن «عنـــاصر الشر والإرهاب التابعين لتنظيم القاعدة هاجموا النقطة فجر الخميس واشـــتبكوا مع الجنود وعلى إثر هذا الاشتباك استشهد خمسة جنود وجرح آخرون".

الجذير ذكره، أن عناصر تنظيم القاعدة عاودت الظهور بقوة في مديريات أبين، مســـتهدفة قوات الحزام الأمني دون غيرها من القوات.

توعد برد قاس

بدوره، أكد قائدالحزام الأمني في محافظة أبين العميد عبد اللطيف السيد أن شرعية الإخوان تجعل من المناطق الوسطى وكرًا لتنظيمات الإرهاب.

وقال العميد عبد اللطيف الســـيد، في تصريح صحافي أمس الســـبت 20 مـــارس/أذار 2021م: «الشرعية اليمنية، التي يسيطر عليها حزب الإصلاح اليمني المتطرف، تتعرى يوما بعد يوم، وخير شاهد أحداث فجر الخميس في مدينة أحور، حيث شـــنت الجماعـــات الإرهابية التي عاودت الانتشـــار في المناطق الوســـطى لمحافظة أبين بعـــد أن وجدت حاضنة من بعض الألويـــة التابعة لحزب الإخوان التي جعلت من المنطقة الوســـطى مقرًا لها وذلك بشـــن تنظيم القاعدة الإرهابي أعمالا إرهابية ضد قوات الحزام الأمني في المناطق الوسطى لأبين».

وأضاف: «وشهدت في الآونة الأخيرة عمليات إرهابيـــة كثـــيرة في مختلف مديريـــات المنطقة الوســـطى بأبين منها المحفـــد والوضيع ومودية ولودر وأحور ودثينة وامقوز وامريده، حيث بلغت هذه العمليـــات الإرهابية أكثر مـــن (15) عملية إرهابية ضد قوات الحزام الأمني، وبلغ عدد الشهداء أكثر من (47) شـــهيدًا من بين الشـــهداء قيادات، وجُرح أكثر من (27)، وتفجير منازل بعض قيادات الحزام الأمني».

واســـتطرد: «هذه الأعـــمال الإرهابية في أبين تعتـــبر تصعيدًا خطـــيرًا في الجنـــوب وخصوصا المناطق لوســـطى بأبين، ويعود ذلك الخطر بعودة التنظيمات الإرهابية إلى الجنوب وخاصة محافظة أبين بعد تطهيرها قبل (6) سنوات تقريبا من قبل القوات المسلحة الجنوبية».

وذكر العميد الســـيد أن «الشرعيـــة الإخوانية عمدت على ذلك العمل الإرهابي الجبان بنشر وجلب التنظيمات الإرهابيـــة بمناطق تواجدها لحمايتها والتستر خلفها".

وأشـــار إلى أن «الاســـتهداف الجبـــان، خلال اليومين الماضيـــين، الذي راح ضحيتـــه (12) من أفراد الحـــزام الأمني، و(2) من المواطنين خلال أقل من (24) ســـاعة في عمليتين منفصلتين يعد أمرًا خطيرًا لأنه يفتح الباب لمزيد من الأعمال الإرهابية ضد القوات المسلحة الجنوبية وكوادره الحية التي تنبذ التطرف وأدواته من هذه الجماعات الإرهابية التي تريد غزو الجنوب مجددًا».

وأكد أن «هذه العمليات الإرهابية لن تمر مرور الكرام، كما نؤكد لكم بأن الرد سوف يكون قاسيًا، وسنلاحق هذه الجماعات الإرهابية إلى جحورها".

ووجه العميد الســـيد، في ختـــام تصريحه، مناشـــدة عاجلة إلى قيـــادة المجلـــس الانتقالي الجنوبي وإلى قيـــادة دول التحالف العربي وعلى رأســـها المملكة العربية الســـعودية بالوقوف مع القوات المسلحة الجنوبية ومد يد العون حيث انهم يخوضون معارك شرسة ضد الجماعات الإرهابية التي عاودت نشاطها في المناطق الوسطى لمحافظة أبين.

فيـــما قيادة الحـــزام الأمنـــي بمحافظة أبين أصـــدرت بيانا قالت فيـــه: "في الوقت الذي نعمل إلى جانـــب قـــوات التحالـــف العـــربي في إعادة الحياة وإنجاح اتفاق الرياض وإحلال الســـلام في محافظات الجنوب توغل تلك الجماعات خناجرها في ظهورنـــا ونحن نتوق إلى الســـلام والتعايش، بل إنها حركـــت عناصرها الإرهابية لتنفيذ عمليات اغتيالات وتفجيرات داخل العاصمة عدن مستهدفة جنودنا وأمننا واستقرارنا».

وأكـــدت قيادة الحـــزام الأمني أنهـــا لن تقف مكتوفة الأيدي حيال تلـــك التماديات والاعتداءات، وستتعامل مع تلك العناصر بحزم بعدما أثبتت عدم جديتها في إنهاء العنف والجنوح للسلم، وسيكون ردها قاسيا ومزلزلا.

رسالة الاستهداف

من جانبهم، أكـــد محللون وسياســـيون أنه «ليس من باب المصادفـــة أن تتعرّض أبين لهجوم إرهابي، صبيحة اليوم التالي لدعوة المملكة العربية الســـعودية لعقد اجتماع عاجل بين طرفي اتفاق الرياض عملًا على استكمال بنوده».

وقالوا، في أحاديث متفرقة مع «الأمناء»: «لا يثير هذا الهجوم الإرهابي أي اســـتغراب نظرًا إلى السجل الأسود لمليشيا الإخوان التابعة للشرعية في جرائمها التي استهدفت الجنوب وشعبه ونالت من قواته المســـلحة لضرب الجنوب أمنيًا وإغراقه بين براثن فوضى شاملة تنسف ما حقّقه الجنوب من مكتسبات».

وأضافوا: «الهجوم الإرهابي جاء بعد ساعات من توجيه الســـعودية دعـــوة لاجتماع عاجل بين طـــرفي اتفاق الرياض في محاولـــة لإنجاز بنوده في أعقاب تصاعد موجـــة الغضب في كافة أرجاء الجنوب من جرّاء إشـــهار الشرعية اليمنية سلاح تردي الخدمات». مشيرين إلى أن «مرتكبي الهجوم يحاولون إثارة اســـتفزاز الجنوب عسكريًا لإفساح المجال أمام موجة جديدة من المواجهات العسكرية المحتدمة لإجهاض آمال تحقيق الاستقرار السياسي والعسكري المنشود من خلال اتفاق الرياض».

وتابعوا: «وقـــوف تنظيم القاعدة وراء شـــن الهجوم يفتـــح بابًا للحديث عن حجـــم العلاقات الخبيثـــة التي تجمع الإرهاب ومليشـــيا الإخوان، وبات واضحًا كيف توظـــف الشرعية هذا التنظيم الإرهابي لخدمة مصالحها القائمة على استهداف الجنوب ســـواء قواته المسلحة أو مواطنيه المدنيين العُزَّل».

وأكدوا في ختام أحاديثهـــم أن «ذلك التصعيد ينذر بموجة جديدة من التعقيدات». مشيرين إلى أنه «لا أحد يستطيع لوم الجنوب بأي حال من الأحوال، وهذا معناه أنّ المجلس الانتقالي الجنوبي مُلزم أمام مواطنيه باتخاذ كافـــة الإجراءات والتحركات التي تضمن حفظ الأمن والاستقرار بالجنوب وتجنيب مواطنيه مخاطر الاستهداف العسكري».

تحصين الجنوب

فيما قـــال مراقبـــون لـ«الأمنـــاء»: «العملية الإرهابية التي استهدفت الحزام الأمني بأبين قوبلت بالإدانـــة، ليبدأ التعاطي الفعلي مـــن قبل الجنوب لحفظ الأمن والاســـتقرار في كافة أرجاء الوطن». مشـــيرين إلى أن «ذلك تجلى باســـتدعاء الأجهزة الأمنية بأبـــين أفرادها في قطاعات (المحفد وأحور والوضيع ومودية وجيشان وأمعين وأمصرة)».

وأضافوا: «التكليفات الجديدة هدفها الحيلولة دون وقوع عمليات إرهابية ضد القوات المســـلحة والأمن الجنوبيين، في مناطق انتشـــار مليشـــيا الإخوان التي تمهد الطريق إلى العناصر الإرهابية».

وتابعـــوا: «تعاطي الجنوب مـــع هذا الإرهاب الغاشم تُرجم على الأرض وبشكل عملي باستدعاء أفـــراد الأمن الجنوبي من ســـبعة قطاعات، وهذه الخطـــوة تحمل أهميـــة لتحصـــين الجنوب من الاســـتهداف الخبيث الذي يتعرّض له الجنوب من التنظيمات الإرهابية وفي مقدمتها مليشيا الإخوان التابعة للشرعية».

وأكدوا أن تلك «الخطـــوة جاءت تنفيذًا لمطالب وُجّهـــت للقيـــادة الجنوبية بأن تتخـــذ اجراءات عسكرية لحفظ أمن الجنوب باعتبار تحقيق الأمن أولوية قصوى لا تفاوض بشـــأنها». منوهين إلى أن «خطـــوة الجنوب تُعد اســـتباقية لإعادة ترتيب الأوراق لصد أي محاولات إرهابية ترمي إلى زعزعة الاستقرار في الجنوب».

التخلي عن قضية الجنوب

بـــدوره، قال نائـــب رئيس الدائـــرة الإعلامية بالمجلـــس الانتقـــالي الجنوبي منصـــور صالح: «المجلس يعتبر الحـــوادث الأمنية التي شـــهدتها محافظتا عدن وأبين المؤسفة تأتي في إطار الحرب الموجهة ضد القوات الجنوبية والانتقالي الجنوبي وهي عبارة عن ضغوط تمارس عليه للحد من دوره في هذه المرحلة والمرحلة القادمة».

واعتبر صالح، في تصريح لـ«العرب» أن «هذه الحرب الأمنيـــة تتقاطع مع حرب مـــن نوع آخر تتمثل في وقف الرواتب وحرمان شعب الجنوب من الخدمات».

وأضـــاف: «كل هذه الأشـــكال مـــن الحروب تستهدف تشـــكيل حالة ضغط على المجلس وعلى القوات المسلحة الجنوبية لتمرير مخططات يعتقد البعض بأنه من خلالها يستطيع أن يصرف المجلس عن دوره وعـــن تبنيه للمطالبة باســـتعادة دولة الجنوب وإصراره على تنفيذ اتفاق الرياض كما هو، إضافـــة إلى أن ما جرى في أبين يؤكد بأنه لا بد من إعادة الأوضاع هناك وفي شبوة إلى ما كانت عليه قبل غزوهما في أغسطس من العام الماضي وعودة انتشار النخبة الشـــبوانية والحزام الأمني واللذين تمّ في عهدهما القضاء عـــلى الإرهاب والعناصر الإرهابية وأصبحت المحافظتان بوجودهما تنعمان بالأمن والاستقرار».